

دراسة تحليلية لمهارات التفكير الناقد في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الاردن

أمل صندوقة^{1,*} لبنى القيمري²
²¹وزارة التربية والتعليم / الأردن

An Analytical Study of Critical Thinking Skills in Geography Textbooks for the Higher Elementary Stage in Jordan

Amal Sandoqa^{1,*} Lubna Al Qimarie²
amlsandoqa@gmail.com aml_sandoqa@yahoo.com
^{1,2}Ministry of Education/ Jordan

تاريخ الاستلام: 2020/10/01؛ تاريخ القبول: 2020/12/03؛ تاريخ النشر: 2024/02/29

Abstract. The study aimed to identify the critical thinking skills included in the higher elementary stage geography textbooks in the Hashemite Kingdom of Jordan. The researchers used descriptive analytical approach - the method of content analysis, and adopted units of analysis which includes (questions, activities), and the study sample and its society consisted of geography textbooks for the higher elementary stage. To achieve the research aims, A critical thinking skills instrument was designed and it consisted of five domains: interpretation, conclusion, analysis, identification of assumptions, and evaluation including (16) sub-skills distributed in the five areas.

The study found that the sum of the critical thinking skills (368) repetitively, and the skill of interpretation was first, followed by the skill of conclusion in the second place, The skill of analysis came third,. The skills of recognizing assumptions and the skill of evaluation were repeated in the last place. The study recommended that attention should be paid to including critical thinking skills in geography textbooks, especially less frequent skills.

Key words: critical thinking, geography text books, higher elementary stage, content analysis.

ملخص. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، واعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي - أسلوب تحليل المحتوى-، واستخدمت (السؤال، النشاط) كوحداث لتحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة ومجتمعها من كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد شملت خمسة مهارات رئيسية هي: التفسير، والاستنتاج، والتحليل، والتعرف على الافتراضات، والتقويم، متضمنة (16) مهارة فرعية موزعة على المجالات الخمسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموع مهارات التفكير الناقد (368) مهارة، وكانت مهارة التفسير بالمرتبة الأولى، تليها مهارة الاستنتاج بالمرتبة الثانية، وجاءت مهارة التحليل بالمرتبة الثالثة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة مهارتي التعرف إلى الافتراضات ومهارة التقويم. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين مهارات التفكير الناقد في كتب الجغرافيا وخاصة المهارات الأقل تكرارًا.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، كتب الجغرافيا، المرحلة الأساسية العليا، تحليل المحتوى.

المقدمة

تعد المناهج الدراسية إحدى الوسائل التي تستخدمها التربية والمؤسسات التعليمية في جميع الدول لتحقيق أهدافها، فهي تمثل جوهر العملية التعليمية، ويشكل محتواها الإطار الاجتماعي والنفسي والفلسفي والفكري للطالب، وتسهم إلى حد كبير في إعداد الأجيال أعداداً سليماً في عصر يتسم بالعولمة ويزخر بالعديد من المتغيرات المعرفية والتكنولوجية.

ويعدُّ الكتاب المدرسي من أكثر المواد التعليمية شيوعاً ويمكن الوصول إليه بسهولة في جميع أنحاء العالم، وقد اهتم التربويون في العصر الحديث بالكتاب المدرسي وعقدوا له المؤتمرات والندوات، وحددوا الموصفات التي ينبغي أن تتوفر في الكتاب الجيد، وتم إجراء العديد من الأبحاث التي تدرس جودة الكتب المدرسية من حيث المحتوى والتصميم، ومدى ملائمتها للفئة العمرية المستهدفة (Aybek & Aslan, 2016).

والجغرافيا من أهم العلوم التي تؤدي دراستها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها؛ التزود بالمعلومات والأفكار حول تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية والعلاقات المتبادلة بينهما. كما أن الجغرافيا تهتم بالتحليل والتعليل وتوزيع الظواهر على سطح الكرة الأرضية، وتتميز بصيغة تطبيقية، تميزها عن بقية المواد من خلال الاستعانة بالمصورات والخرائط والنماذج والعينات والأشكال والإحصائيات الجغرافية المتغيرة والكثيرة (الديرشوري، 2011).

وينظر إلى مهارات التفكير الناقد على أنها من المهارات المرتبطة بمادة الجغرافيا، وتتمثل أهميتها بزيادة قدرة الفرد على الحكم على الأشياء وفهمها وتطبيقها، وإجراء المقارنات، وتنظيم الأفكار وتصنيفها؛ للوصول إلى الحل الدقيق وتتكون من عدة مهارات، من أهمها: التفسير، والتحليل والتعرف على الافتراضات، وتقييم المناقشات والحجج (العدوان والحوالدة، 2016).

قد ظهرت الدعوات لتطوير البناء المعرفي لمناهج الجغرافيا من خلال الاهتمام بالأشكال المختلفة للمعرفة وطرق التفكير والبحث، إلى جانب الاهتمام بأساليب وطرق عرض الخبرات التعليمية بحيث تقدم بصورة أكثر فعالية (حميدة وعرفة والقرش وشحات والقرش، 2000). وجاءت توصيات مؤتمر التطوير التربوي في الأردن (2015) لتؤكد ضرورة الاستمرار في تطوير المناهج والتركيز على مهارات التفكير العليا والقيم المجتمعية الوطنية (وزارة التربية والتعليم، 2015) ويعد التفكير الناقد هدفاً أساسياً للتعليم وتتم نميته بشكل أفضل من خلال الأنشطة التعليمية المتمثلة في توفير أسئلة شاملة للطلاب للتفكير أو النقاش أو الإقناع.

تعتبر عملية تحليل الكتب المدرسية عملية تشخيص وتحديد مكوناتها بهدف تقويمها وتطويرها وتحسينها ومن هنا جاءت هذه الدراسة بهدف تحليل كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا للتعرف إلى مدى تضمينها لمهارات التفكير الناقد.

1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مهارات التفكير الناقد مهارات ضرورية في عالمنا السريع التغير، لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع، وتعد الأفراد للتكيف مع مقتضيات الحياة وتهيؤهم للنجاح في المستقبل، وبالرغم من أهميتها فقد اشارت دراسة كل من العدوان والحوالدة (2016)، والبنا (2010)، والسيد (2006) الى وجود قصور في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، وفي الواقع هذا ما لمستاه الباحثان أثناء تدريسهما لمبحث الجغرافيا للمرحلتين الأساسية والثانوية، ويعزى البعض ضعف هذا الجانب إلى المناهج والكتب المدرسية والتي لا تعبر اهتماماً لمهارات التفكير العليا. وحيث أن كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لم تجر لها دراسة علمية متخصصة (حسب علم الباحثين) تكشف عن مدى تضمينها لمهارات التفكير الناقد، فقد جاءت هذه الدراسة للبحث عن مدى تضمينها لمهارات التفكير الناقد وعليه تتلخص مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

- 1- ما مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا؟
- 2- ما درجة تضمين محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الناقد؟

2.1. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- التعرف إلى مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

3.1. أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في كونها قد تزود المهتمين بالمناهج بنقاط القوة والضعف في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من حيث مساهمتها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.
- من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة في توجيه اهتمامات القيادات التربوية لعملية دمج مهارات التفكير الناقد في الكتب المدرسية.
- يمكن أن تفيد في زيادة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير، مما يساعد في تحقيق النتائج التعليمية لمبحث الجغرافيا.
- يمكن الاستفادة من الأدوات التي استخدمتها الدراسة (قائمة مهارات التفكير الناقد، بطاقة التحليل المحتوى).
- من المتوقع أن تكون سببا لإجراء المزيد من الدراسات في المجال التربوي.

4.1. مصطلحات الدراسة

التفكير الناقد: تعرفه الباحثتان بأنه عمليات عقلية عليا لفحص المعلومات، وتتطلب إصدار حكم يستند إلى الشواهد والأدلة، وتتضمن مجموعة من المهارات التي يمكن استخدامها مجتمعة أو بصورة منفردة ويمكن تعلمها أو التدرب عليها. وتتضمن في الدراسة الحالية: مهارات التفسير، ومهارات الاستنتاج، ومهارات التحليل، ومهارات التعرف على الافتراضات، ومهارات التقويم.

كتب الجغرافيا: الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم لطلبة المرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر) بدءا من العام الدراسي 2016 / 2017.

المرحلة الأساسية العليا: المرحلة الدراسية التي تشمل الصفوف الثامن والتاسع والعاشر وتتراوح أعمارهم بين (14-16) عاما. **تحليل المحتوى:** أسلوب من أساليب البحث العلمي الغرض منه معرفة خصائص الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفا كميا إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج تحدد اتجاه التطوير المطلوب (الهاشمي وعطيه، 2014) وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه الكشف عن مدى تضمين مهارات التفسير، ومهارات الاستنتاج، ومهارات التحليل، ومهارات التعرف على الافتراضات، ومهارات التقويم في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا.

5.1. حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على:

1. تحليل كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن والتي اقرت عام 2016 والمعمول بها حاليا.

2. أدوات الدراسة التي أعدها الباحثتان لأغراض هذه الدراسة، وتضمنت مهارات التفكير الناقد للمجالات الآتية: التفسير، والاستنتاج، والتحليل، ومعرفة الافتراضات، والتقويم وما يندرج تحتها من مهارات فرعية، إضافة إلى بطاقة تحليل المحتوى.

6.1. الإطار النظري

التفكير الناقد (Critical Thinking)

يعد التفكير الناقد من أكثر أنواع التفكير التي حظيت باهتمام مطوري المناهج وأصبحت تنمية هذا النوع هدفاً أساسياً لمعظم السياسات التربوية وتطرق كثير من التربويين والمهتمين بالتفكير إلى مفهوم التفكير الناقد حيث طرحوا تعريفات عديدة. ومن أهم هذه التعريفات:

ما ذكره ديوي المشار إليه في (علي، 2009) التمهّل والتأني في إعطاء الأحكام وتعليقها إلى حين التأكد والتحقق من الأمر. ويعود روبرت إينيس من أشهر المساهمين في تطوير تعريف التفكير الناقد حيث عرفه بأنه التفكير المنطقي والتفكير الذي يركز على تحديد ما يجب تصديقه أو فعله (Fisher, 2011).

كما ذكر اللقاني والجمال (2003) بأن التفكير الناقد هو إحدى المهارات التي تسعى العملية التعليمية لتحقيقها، وتتسم بالدقة في ملاحظة الموضوعات التي قد يتعرض لها الطلبة خلال عملية التعليم والتعلم ويستخلص من خلالها النتائج ويراعي فيها أسس الموضوعية والبعد عن العوامل الذاتية والتحيز.

وعرفته بني عطا (2011) بأنه التفكير الذي يعتمد على الفرز والتحليل والاختيار والاختبار، لما لدى الفرد من معلومات بهدف التمييز بين الأفكار السليمة والخطئة، إذ تفحص المقترحات في ضوء الأدلة والبراهين التي تؤيدها بدلاً من القفز إلى النتائج.

ومن خلال النظر في التعريفات السابقة لمفهوم التفكير الناقد، ترى الباحثتان أن التفكير الناقد هو: عمليات عقلية عليا لفحص المعلومات، وتتطلب إصدار حكم يستند إلى الشواهد والأدلة، وتتضمن مجموعة من المهارات التي يمكن استخدامها مجتمعة أو بصورة منفردة ويمكن تعلمها أو التدرب عليها.

أهمية التفكير الناقد:

حدد الزغول (2012) أهمية التفكير الناقد بما يأتي:

التفكير الناقد يساعد في التصدي للأفكار غير الصحيحة الهدامة والابتعاد عن التعصب والتحيز والتطرف، ويساعد الأفراد على التعامل بكفاءة مع المواقف التي تتطلب مهارات التفكير المجرد، وكذلك يزيد من قدرة الأفراد على التمييز بين الآراء والحقائق، والتأكد من صدق مصادر المعلومات والتوصل إلى استنتاجات منطقية سليمة، ويساعد كذلك على التكيف مع الأوضاع المتغيرة في مجتمع يواجه تغيرات سريعة في جميع المجالات.

وتحدد الصبحي (2013) الأهمية التربوية للتفكير الناقد بأنه من أهم أنواع التفكير التي تساعد على نقد المعلومات والمعارف الناتجة عن التقدم العلمي، والتوصل إلى المعلومات الصحيحة وتوظيفها لتحقيق الأهداف، ويهتم بالفروق الفردية بين مجتمعات الطلبة المتنوعة، ويسهم التفكير الناقد في إعداد أفراد قادرين على مسيرة التقدم العلمي في جميع المجالات. ويتيح الفرصة لإكساب الطالب النظرة العقلية الناقدة والتي تعتبر أمراً أساسياً في عصر العولمة، ويساعد على نقل المتعلم من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة استخدام المعرفة.

مهارات التفكير الناقد:

اختلف الباحثون في تحديد مهارات التفكير الناقد لذا قامت الجمعية الأمريكية (APA) بدعوة مجموعة من الباحثين في مجال التفكير الناقد وتوصلوا باستخدام استراتيجية دلفي (Delphi) إلى تعريف للتفكير الناقد وفي ضوء هذا التعريف حدد الدكتور بيتر فاسيون (Facion, 1990) قائمة بمهارات التفكير الناقد وتتضمن ستة مهارات أساسية وهي:

- التفسير (Interoperation): ويعني الفهم والاستيعاب للتعبير عن دلالة العديد من المواقف.

- التحليل (Analysis): ويعني تحديد العلاقات الاستنتاجية والاستقرائية بين المفاهيم.
- التقويم (Evolution): يدلل على مصداقية العبارات.
- الشرح (Expiation): التعبير عن نتائج التفكير وتبريره في ضوء البراهين والأدلة.
- تنظيم الذات (Self-regulation): قدرة الفرد على تنظيم الأفكار.
- الاستدلال (Inference): القدرة على استنباط معلومات جديدة من معلومات معروفة.
- كما حدد سعاده (2003) مجموعة من مهارات التفكير الناقد أهمها:
 - مهارة الاستنتاج.
 - مهارة الاستقراء
 - مهارة المقارنة والتباين.
 - مهارة تحديد الأولويات.
 - مهارة التتابع.
- مهارة التمييز وتتضمن مهارات فرعية: التمييز بين الحقيقة والرأي، التمييز بين الافتراضات والتعميمات.
- كما حدد نيلر (Kneeler) المشار إليه في (غانم، 2011) مهارات التفكير الناقد كالآتي:
 - القدرة على تحديد المشكلات المركزية لتحديد الأجزاء الرئيسية للبرهان والدليل.
 - تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع لإجراء مقارنات بين الأمور الممكن إثباتها.
 - تحديد أوجه التشابه والاختلاف.
 - القدرة على تحديد فيما إذا كانت العبارات أو الرموز الموجودة مرتبطة معاً.
 - القدرة على إعطاء معيار للحكم على الاستنتاجات.
 - القدرة على تحديد المصادر الموثوقة.
 - التنبؤ بالنتائج الممكن التوصل إليها.
- ومن أشهر التصنيفات هو تصنيف واطسون – جلاسر (Watson- Glaser)، ويشمل التصنيف حسب اينيس (Ennis, 1958) و(علي، 2009) المهارات الآتية:
 - معرفة الافتراضات (Recognition of Assumptions): العملية العقلية التي نتعرف من خلالها على الافتراضات المتضمنة في المواقف المقدمة، بحيث يحكم الفرد بأن كل افتراض مقترح ما وارد أو غير وارد أو اعتباره من المسلمات بناءً على المعلومات المعطاة.
 - التفسير (Interpretation) العملية العقلية التي يحدد من خلالها الفرد المشكلة والحكم على التفسيرات المبنية على معلومات معينة أنها مقبولة أم لا.
 - الاستنتاج (Inference) هو العملية العقلية التي يتوصل من خلالها الفرد إلى نتيجة بناءً على البيانات أو الحقائق المقدمة. ويقدم هذا القسم سلسلة من الاستنتاجات (يكون كل استنتاج عنصراً واحداً) يمكن استخلاصها من البيانات أو من المعلومات السابقة للطالب، كل استنتاج يجب الحكم عليه اما أنه صحيح أو خاطئ أو من المحتمل أن يكون صحيحاً.

- الاستنباط (Deduction) وهي العملية العقلية التي يصل من خلالها الفرد إلى نتيجة ما بناءً على وجود مقدماتين. ويقوم الاستنباط على وجود مقدمة كبرى ومقدمة صغرى ترتبط بالمقدمة الأولى ونتيجة تترتب على العلاقة بين المقدماتين.
- تقويم المناقشات والحجج (Argument Evolution): العملية العقلية التي يميز من خلالها الفرد بين الحجج الضعيفة، والحجج القوية والسبب في الحكم هو أهميتها وصلتها بالسؤال المقدم.

التحديات التي تواجه اكتساب مهارات التفكير الناقد:

رغم أهمية التفكير الناقد إلا أن هناك تحديات قد تعترضه وحدد أبو منديل (2011) مجموعة من المعوقات منها: طرق التدريس المتبعة في المدارس والتي تقوم على الحفظ والتلقين، وعزوف المعلمين عن التعاطي مع الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس، والسياسات المتبعة في تطوير المناهج وتقديمها للطلبة، وكثرة الموضوعات المقررة في المنهاج، بالإضافة إلى قلة الكفاءة والمهارة في الجهاز التربوي.

وأضاف كاوترل (Cottrel, 2005) مجموعة من العقبات التي تواجه تعلم التفكير الناقد: القصور في الطرق والاستراتيجيات، القصور في التدريب، عدم فهم معنى النقد والاعتقاد أنه التركيز على الجوانب السلبية.

8.1. الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثتان على العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تضمين مهارات التفكير الناقد في الكتب المدرسية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات والتي أتت مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

اجرى عبيدات وبحري (2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مهارات التفكير الأساسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، ولتحقيق هذا الهدف اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت أداة للدراسة تضمنت ثمانين مهارة أساسية في التفكير، وتم تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء أداة التحليل، وتم التأكد من صدق التحليل وثباته، ثم عرضت هذه المهارات مع تعريفاتها والمتطلبات السابقة لتعلمها على عينة من المعلمين والمشرفين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات من ذوي الاختصاصات التربوية، للحكم عما إذا كانت هذه المهارات تتوافق مع المهارات التي يمكن إكسابها للطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مهارات التفكير الأساسية توافراً هي الاستنتاج والتلخيص وأقل المهارات توافراً هي الترتيب والمقارنة. كما تبين أن هنالك اختلافاً في نسب توافر مهارات التفكير داخل الصف الواحد وعبر الصفوف الثلاثة.

كما أجرى العاتيكى وسليمان (2011) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية وأدلتها في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف أعدت قائمة بمهارات التفكير الواجب تضمينها في محتوى هذه الكتب، وقد تكونت القائمة من (8) مهارات رئيسية و(21) مهارة فرعية، واستُخدمت تلك القائمة في تحليل محتوى عينة الدراسة التي اشتملت على ثلاثة أدلة للمعلم في مادة الدراسات الاجتماعية وثلاثة كتب للطلبة في هذه المادة، وأظهرت نتائج البحث أن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة وأدلتها قد تضمنت عدداً من مهارات التفكير وبنسب متفاوتة من مهارة لأخرى ومن صف لآخر، ولاسيما مهارات التذكر وجمع المعلومات والتوليد التي حصلت على نسب مئوية عالية مقارنة مع مهارات التكامل والتقويم التي تضمنت في المحتوى بنسب مئوية ضئيلة في حين أن كلاً من مهارة صياغة الأهداف، ومهارة إعادة البناء، ومهارة تحديد الأفكار الرئيسية، ومهارة تحديد الأخطاء، ومهارة بناء المحكات غير متضمنة في عينة الكتب المحللة. وبناء على نتائج البحث اقترح تضمين جميع مهارات التفكير الواردة في المعايير الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، إضافة إلى مراعاة مبادئ التدرج والتكامل في تضمين تلك المهارات في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية من صف لآخر وفي الصف الدراسي الواحد.

ودراسة البري (2013) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى تضمين كتاب لغتنا العربية للصف السادس الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من كتاب لغتنا العربية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل محتوى الكتاب للكشف عن مهارات التفكير المتضمنة فيه. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب لغتنا العربية اشتمل على (19) مهارة فرعية للتفكير الناقد. تكررت (333) مرة مزعة على خمس مهارات رئيسية هي: مهارة الاستنتاج، مهارة التفسير، مهارة التحليل، مهارة معرفة الافتراضات، مهارة التقييم. وكشفت النتائج أيضاً أن مهارة الاستنتاج قد حصلت على المرتبة الأولى بتكرار (191) مرة. وجاءت مهارة التفسير في المرتبة الثانية بتكرار (82) مرة. وجاءت مهارة التقويم في المرتبة الثالثة بتكرار (24) مرة، وجاءت مهارة التعرف على الافتراضات في المرتبة الرابعة بتكرار (23) مرة، وجاءت مهارة التحليل في المرتبة الخامسة بتكرار (13) مرة.

ودراسة اوكونوميدس (Oikonomidis, 2018) هدفت إلى معرفة دور كتاب المعلوماتية في تنمية مهارات التفكير الناقد، ولتحقيق هدف الدراسة تم تحديد قائمة مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية وتم وصف هذه المهارات، واستخدم منهج تحليل المحتوى لتحليل محتوى كتاب المعلوماتية في الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي في اليونان، وكشفت الدراسة أن تضمين مهارات التفكير الناقد غير كاف ولا يتم التعامل مع هذه المهارات بالتساوي؛ فقد كشفت الدراسة أن مهارة التنظيم الذاتي غير موجودة، أما مهارة التفسير والتحليل والتقييم تم تمثيلها غير كاف؛ وذلك بسبب عدم تمثيل جميع مهاراتها الفرعية في النص، والمهارة الوحيدة التي تم تمثيل جميع مهاراتها الفرعية فهي مهارة الاستدلال. وتوصي الدراسة بضرورة أن تؤخذ هذه النتائج بالاعتبار أثناء التعامل مع الكتاب.

أما دراسة الدليمي والهويل (2018) هدفت إلى التعرف إلى مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية (مهارات الاتصال) للصف الثامن الأساسي في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت أداة لقياس مهارات التفكير الناقد والتي تضمنت خمس مهارات رئيسية وهي: مهارة التفسير ويندرج تحتها سبع مهارات فرعية، ومهارة التحليل ويندرج تحتها سبع مهارات فرعية، ومهارة الاستنتاج ويندرج تحتها خمس مهارات فرعية، ومهارة معرفة الافتراضات ويندرج تحتها سبع مهارات فرعية، ومهارة التقويم ويندرج تحتها سبع مهارات فرعية، واحتوت الأداة على (33) فقرة فرعية، وبعد التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين وحساب ثباتها باستخدام معادلة هولستي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوتاً في توزيع فقرات مهارات التفكير الناقد، وقد جاءت مهارة معرفة الافتراضات في المرتبة الأولى ب (98) تكراراً، تلتها مهارة التفسير ثم مهارة الاستنتاج ثم مهارة التقويم وجاءت مهارة التحليل بالمرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج أن دروس النثر احتوت على مهارات التفكير الناقد أكثر من دروس الشعر، وقد أوصت الدراسة بضرورة إثراء كتاب اللغة العربية للصف الثامن بالأنشطة والأسئلة ووسائل التقويم التي تركز على مهارات التفكير العليا.

ودراسة الصليحي وحكمت (Solihati & Hikmat, 2018) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمين التفكير الناقد في كتب اللغة الإندونيسية المستخدمة من قبل طلبة المدارس الثانوية العليا في إندونيسيا. وتم اعتماد تحليل المحتوى لتحديد ما إذا كانت المهام في الكتب المدرسية تشجع وتعزز مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة. واستخدم إطار عمل إلياس للتفكير الناقد، والذي كان نتيجة لتقييم وفحص وتوليف 21 برنامجاً واستراتيجية واختباراً وتصنيفاً للتفكير الناقد، وأظهرت النتائج أن الكتب المدرسية لا تحتوي على العديد من المهام التي تعزز التفكير الناقد. إضافة إلى ذلك، لم تكن المهام التي تشجع الطلبة على التفكير الناقد متنوعة. وتشير النتائج إلى أنه بما أن التفكير الناقد قد تم إدراجه كأحد الأهداف التعليمية في هذا البلد، فإن الكتب المدرسية بحاجة إلى إنشاء المزيد من المهام لتعزيز التفكير الناقد؛ علاوة على ذلك، يجب تعليم معلمي اللغة الإندونيسيين كيفية تعديل المهام والأنشطة التي يمكن أن تعزز مهارات التفكير الناقد بين الطلبة.

دراسة اسمجلي ونزيري (Ismajli & Nezirili, 2019) هدفت الدراسة إلى فحص وتحليل الإمكانيات التي توفرها الكتب المدرسية في مجال اللغات والتواصل في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالب، وتم اختيار طريقة مختلطة للتصميم البحثي لأنها تشمل كلاً من أساليب البحث الكمية والنوعية، وجمعت البيانات من خلال استبيان وزع على عينة الدراسة، بينما تم استخدام طريقة التحليل الوصفي أيضاً أثناء مراجعة الكتب المدرسية. وتكونت عينة الدراسة من (85) من طلبة الصف الخامس في كوسوفو كمشاركين في التقرير، وتشير النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة إلى أن الكتب المدرسية التي يستخدمها طلبة كوسوفو في المدارس الابتدائية والتي تحتوي على أعلى إمكانيات لتطوير التفكير الناقد هي كتاب القراءة (5) وكتاب اللغة الإنجليزية (1)، في حين أن الكتاب المدرسي الذي يحتوي على أدنى إمكانيات التفكير الناقد هو كتاب اللغة الألبانية (5). والأبعاد الأكثر تطوراً في هذه الكتب المدرسية هي التفسير والتحليل، بينما الأبعاد الأقل تطوراً هي تقييم المعرفة والاستدلال عليها.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت معظم الدراسات على تحليل محتوى الكتب المدرسية في ضوء مهارات التفكير الناقد، في حين تناولت بعض الدراسات مهارات التفكير بصفة عامة، واتفقت نتائج الدراسات على ضرورة تمثيل مهارات التفكير في الكتب المدرسية. تنوعت الدراسات في عينة الدراسة فقد قامت بعض الدراسات بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، وهدفت دراسات أخرى إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية وكتب اللغة الانجليزية، بينما ركزت بعض الدراسات كتاب المعلوماتية. كما تنوعت الدراسات في المرحلة العمرية التي تناولتها ومنها المرحلة الأساسية الدنيا، والمرحلة الثانوية، والصف الخامس، والصف الثامن. وتنوعت الدراسات كذلك في مهارات التفكير الناقد.

وتميزت الدراسة الحالية في تحليلها لكتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة والاطار النظري واعداد الأدوات وتفسير النتائج.

2. الطريقة والأدوات .

1.2. منهج الدراسة

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة حيث تم تحليل مكونات كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا واستخراج مهارات التفكير الناقد الواردة فيها.

2.2. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) في الأردن والتي تم اقرارها عام 2016، وعينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة وهي عبارة عن ثلاثة كتب كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1): عينة الدراسة

الصف	الفصل	عدد الوحدات	عدد الصفحات
الثامن	الاول	2	62
	الثاني	2	66
التاسع	الاول	2	50
	الثاني	2	55
العاشر	الاول	2	66
	الثاني	2	60

3.2. أدوات الدراسة. لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بإعداد اداتي الدراسة وهي:
أولاً: قائمة مهارات التفكير الناقد

من أجل الوصول إلى قائمة مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية قامت الباحثتان باتباع الخطوات الآتية: الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي، بناء القائمة الأولية لمهارات التفكير الناقد، ثم عرض الأداة على أصحاب الاختصاص وإجراء التعديلات النهائية.

ثانياً: أداة تحليل المحتوى: وهي عبارة عن استمارة أعدتها الباحثتان لغرض جمع البيانات وتسجيل تكرار وحدات التحليل المستهدفة. وقد قامت الباحثتان بإعداد هذه الأداة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد عينة التحليل: وقد اشتملت على الموضوعات المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- تحديد فئة التحليل: اعتمدت الدراسة الحالية على (5) مهارات رئيسة للتفكير الناقد، تضمنت عدداً من المهارات الفرعية، وقد استخدمت هذه المهارات الفرعية كفئات للتحليل، والمهارات الرئيسية هي: التفسير، ومهارة الاستنتاج، ومهارة التحليل، والتعرف على الافتراضات، مهارة التقويم.
- تحديد وحدة التحليل: ويقصد بها العناصر التي يستند إليها في عد وحساب فئات التحليل، وقد اختيرت الاسئلة والأنشطة كوحدات للتحليل.

4.2. صدق التحليل: تم عرض الادوات بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في المناهج واساليب التدريس والجغرافيا، وقامت الباحثتان بدراسة آراء المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة فتم حذف بعض المهارات الفرعية وإعادة صياغة فقرات أخرى على أدوات الدراسة وتكونت قائمة المهارات النهائية من (5) مهارات رئيسية و (16) مهارة فرعية.

5.2. ثبات التحليل:

من لوازم موضوعية البحث العلمي ثبات أداة التحليل ويعني أن الأداة ستعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد التحليل من الباحث نفسه أو من باحثين آخرين تحت نفس الظروف وب نفس المواصفات (الهاشمي وعطيه، 2014)
ولحساب الثبات تم اختيار وحدة دراسية عشوائيا وهي الوحدة الثالثة من كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا، وتم تحليلها بواسطة محللين حيث قام الباحث الأول بتحليل الوحدة ثم أعاد الباحث الثاني تحليلها، واستخدمت معادلة هولستي لحسابه وكانت النتائج كالآتي:

$$CR = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث أن:

CR : تعني معامل الثبات M : تعني عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها بين الباحث الأول والباحث الثاني. N1 : مجموع الفئات التي حللها الباحث الأول. N2 : مجموع الفئات التي حللها الباحث الثاني.

N1+N2 : مجموع الفئات التي حللها الباحث الأول والباحث الثاني.

الجدول (2): معامل الثبات للكتب عينة الدراسة

الصف	معامل الثبات
الثامن	90%
التاسع	95%
العاشر	85%

يشير الجدول أن معاملات الثبات تبلغ (90%، 95%، 85%) وهي نسب مقبولة حسب الهاشي وعطية (2014).

6.2. خطوات التحليل

أولاً: البدء بقراءة محتوى كل درس من الدروس المتضمنة في الكتب عينة الدراسة وتحديد وحدات التحليل المتضمنة في كل درس وفق بطاقة التحليل المعدة لهذا الغرض.

ثانياً: رصد تكرارات ظهور فئات التحليل (مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية) في كل كتاب من الكتب عينة التحليل وحساب النسبة المئوية لكل فئة.

7.2. المعالجات الاحصائية

• استخدمت الباحثان التكرارات والنسب المئوية لمناستها لمعالجة البيانات الناتجة من عملية تحليل المحتوى؛ لغرض التوصل إلى النتائج .

• استخدمت معادلة هولستي لحساب الثبات.

8.2. اجراءات الدراسة

1. الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة واعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد.

2. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

3. عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المختصين واجراء التعديلات.

4. التأكد من ثبات الأداة من خلال عرضها على محللين.

5. القيام بتحليل الكتب (عينة الدراسة).

6. اجراء المعالجات الاحصائية (النسب المئوية والتكرارات).

7. استخراج النتائج ومناقشتها.

3. النتائج و مناقشتها.

1.3. النتائج المتعلقة بالسؤال ونصه: ما مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا؟

تمت الاجابة على السؤال من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والابحاث العلمية كدراسة النجدي (2005)، ودراسة عبيدات وبحري (2010)، ودراسة العاتكي وسليمان (2011) ودراسة الكحلوت (2013)، ودراسة حسين (2015)، ودراسة الدليعي والهويل (2018) دراسة اسمجلي ونزيري (Ismajli & Nezirili, 2019) وتم التوصل إلى قائمة مهارات تتكون من (5) مهارات رئيسية و (16) مهارة فرعية وتتلخص هذه المهارات بما يأتي:

مهارة التفسير: وتتضمن (4) مهارات فرعية هي: توضيح المعاني الغامضة، واعطاء تفسيرات منطقية، وتضمين أمثلة على بعض المفاهيم، وتصنيف المعلومات.

مهارة الاستنتاج: وتتضمن (3) مهارات فرعية هي: الانتقال من العام إلى الخاص، والتوصل إلى أدلة تدعم فكرة معينة، واستخلاص النتائج من النصوص والجداول والأشكال والخرائط .

التحليل: وتتضمن (3) مهارات فرعية هي: تحديد العلاقات، وتحديد الأفكار الرئيسية، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف.

مهارة التعرف على الافتراضات: وتتضمن (3) مهارات فرعية هي: تعزيز المحتوى بأكبر قدر من الأفكار، والتمييز بين الرأي والحقيقة، التمييز بين المعلومة المرتبطة وغير المرتبطة.

مهارة التقويم: وتتضمن (3) مهارات فرعية هي: إصدار الاحكام وتضمن الحجج والآراء المقنعة ، تقويم قوة النص أو ضعفه، وتحديد اذا كانت حجج تتعارض مع حجج أخرى.

وهذا التصنيف للمهارات الرئيسية يتفق مع دراسة الدليبي والهويمل (2018) ودراسة البري (2013). دراسة اسمجلي ونزيري (Ismajli & Nezirili, 2019)

2.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: ما درجة تضمين محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الناقد؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان بتحليل عينة الدراسة وفقا لبطاقة التحليل التي أعدت لهذا الغرض وتم جمع البيانات وترتيبها واستخلاص النتائج من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر مهارات التفكير الناقد والجداول الآتية توضح نتائج التحليل.

الجدول (3): مهارات التفسير المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا

الرقم	المهارات الفرعية	الجغرافيا الثامن	الجغرافيا التاسع	الجغرافيا العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
1	توضيح المعاني الغامضة	15	19	15	49	31%
2	اعطاء تفسيرات منطقية	40	29	18	87	55%
3	تضمن أمثلة على بعض المفاهيم	6	3	4	13	8%
4	تصنيف المعلومات	7	1	2	10	6%
	المجموع	68	52	39	159	100%

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن مهارة اعطاء التفسيرات المنطقية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (55%) وتبدو هذه النتيجة متوقعة لأن التفسير عنصر أساسي في الجغرافيا والموضوعات الواردة في كتب الجغرافيا تتطلب أن يعطي الطالب تفسيرات علمية للظواهر الطبيعية والبشرية بشكل علمي ولملموس ويتوصل إلى المعلومة بنفسه، وهذا يتفق مع دراسة رجب وآخرون (2016) والتي أكدت ضرورة تدريب الطالب على الوصول إلى المعلومة بنفسه.

وجاءت مهارة توضيح المعاني الغامضة في المرتبة الثانية بنسبة (31%) وترى الباحثتان أن هذه النسبة تعود إلى أهمية تدريب الطالب على فهم المعنى وتوضيحه وهذا مستوى يناسب طلبة المرحلة الأساسية العليا، بينما مهارتي تضمين أمثلة على بعض المفاهيم ومهارة تصنيف المعلومات متضمنة في كتب الجغرافيا بنسب منخفضة (8%) و (6%) على التوالي.

الجدول (4): مهارات الاستنتاج المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا

الرقم	المهارات الفرعية	الجغرافيا الثامن	الجغرافيا التاسع	الجغرافيا العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
1	الانتقال من العام إلى الخاص	0	0	0	0	0
2	التوصل إلى أدلة تدعم فكرة معينة	0	0	0	0	0
3	استخلاص النتائج من النصوص الجداول والاشكال والخرائط	33	68	27	128	100%
	المجموع	33	68	27	128	100%

نلاحظ من الجدول أن المهارة الوحيدة من مهارات الاستنتاج المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا هي مهارة استخلاص النتائج من النصوص الجداول والاشكال والخرائط بنسبة (100%) ،

وهذا يتفق مع مسوغات تدريس الجغرافيا التي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم في الأردن والتي تنص على أن يصبح الطلبة في هذه المرحلة قادرين على قراءة الخرائط وفهمها، وتحليل الجداول والخرائط باستخدام التكنولوجيا، كما يستطيع استخدامها في ربط المعلومات الجغرافية وتحليلها وإعداد التقارير عنها، ويتفق كذلك مع النتائج العامة المحورية لمبحث الجغرافيا (وزارة التربية والتعليم، 2013).

أما مهارات الانتقال من العام الى الخاص ومهارة التوصل إلى أدلة معينة لم يتم تمثيلها في محتوى كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا وقد يعتقد مؤلفو هذه الكتب أن هذه مهارات متقدمة وأن الطلبة في هذه المرحلة لا يمكنهم أداء هذه المهارات ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البري (2013).

الجدول (5): مهارات التحليل المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا

الرقم	المهارات الفرعية	الجغرافيا الثامن	الجغرافيا التاسع	الجغرافيا العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
1	تحديد العلاقات	13	3	7	23	47%
2	تحديد الأفكار الرئيسية	0	0	0	0	0
3	تحديد أوجه الشبه والاختلاف	10	10	6	26	53%
	المجموع	23	13	13	49	100%

يظهر الجدول (5) أن مهارة تحديد أوجه الشبه والاختلاف جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (53%) وجاءت مهارة تحديد العلاقات في المرتبة الثانية بنسبة (47%). بينما لم تحصل مهارة تحديد الأفكار الرئيسية على أي تكرار بالرغم من أهمية هذه المهارة وضرورتها في هذه المرحلة لأن عدم التدريب عليها يجعل الطلبة غير قادرين على اكتسابها في مراحل لاحقة.

الجدول (6): مهارات التعرف على الافتراضات المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا

الرقم	المهارات الفرعية	الجغرافيا الثامن	الجغرافيا التاسع	الجغرافيا العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
1	تعزير المحتوى بأكبر قدر من الأفكار	5	4	7	16	100%
2	التمييز بين الحقيقة والرأي	0	0	0	0	0
3	التمييز بين المعلومات المرتبطة وغير المرتبطة	0	0	0	0	0
	المجموع	5	4	7	16	100%

نلاحظ من الجدول (6) عدم تمثيل كافة المهارات الفرعية للتعرف على الافتراضات بالتساوي والمهارة الوحيدة المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا هي مهارة تعزير المحتوى بأكبر قدر من الأفكار، بينما لم تتوافر مهارات التمييز بين الحقيقة والرأي والتمييز بين المعلومات المرتبطة وغير المرتبطة في أنشطة وأسئلة كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدليمي والهويمل (2018) والتي أظهرت أن هذه المهارات لم تحصل على أي تكرار وذلك نظراً لأن الطالب لا يمتلك القدرة على اتقان هذه المهارة وكونها تحتاج إلى وعي وخبرة .

الجدول (7): مهارات التقويم المتضمنة في كتب الجغرافيا الأساسية العليا

الرقم	المهارات الفرعية	الجغرافيا الثامن	الجغرافيا التاسع	الجغرافيا العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
1	إصدار الأحكام وتضمين الحجج والآراء المقنعة	4	2	10	16	100%
2	تقويم قوة النص أو ضعفه	0	0	0	0	0
3	تحديد اذا كانت حجج تتعارض مع حجج أخرى	0	0	0	0	0
	المجموع	4	2	10	16	100%

يظهر الجدول (7) ان اهتمام مؤلفي الكتب يقتصر على مهارة إصدار الأحكام وتضمين الحجج والآراء المقنعة؛ وربما يعود ذلك إلى اهتمام المؤلفين بالانتقال بالكتب المدرسية من مرحلة التلقين إلى مشاركة الطالب وقدرته على إصدار الأحكام على القضايا المطروحة وهي من أسس بناء تطوير الكتب التي تعتمدها الوزارة. بينما لم تظهر مهارات التقويم الأخرى في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا أي أن الأنشطة والأسئلة في هذه الكتب لا توفر فرصا كافية لمقارنة الحجج .

الجدول (8): مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا

الرقم	المهارات الرئيسية	الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
1	التفسير	67	52	39	158	43%
2	الاستنتاج	33	68	27	128	35%
3	التحليل	23	13	13	50	14%
4	معرفة الافتراضات	5	4	7	16	4%
5	التقويم	4	2	10	16	4%
	المجموع	132	139	96	368	100%

يشير الجدول (8) أن تضمين محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا مهارات التفكير الناقد يتفاوت من صف لآخر وهذا يتفق مع دراسة عبيدات وبحري (2010) والعاتكي وسليمان (2011) فقد جاء كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي في المرتبة الأولى من حيث دوره في تمثيل مهارات التفكير الناقد، واحتل كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي المرتبة الثانية، بينما كان كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في المرتبة الأخيرة. كما لاحظت الباحثتان أن مهارات التفكير الناقد تتركز في أنشطة التعلم في كتاب الجغرافيا للصف التاسع بينما تتركز هذه المهارات في أسئلة التقويم في كتب الجغرافيا للصفين الثامن والعاشر؛ وربما يعود السبب إلى اختلاف لجان التأليف، فكل لجنة لها أسلوبها واجتهاداتها وافكارها.

من ناحية أخرى يظهر الجدول التوزيع غير المتكافئ لمهارات التفكير الناقد فقد جاءت مهارة التفسير في المرتبة الأولى وبلغ مجموع تكراراتها (158) بنسبة (43 %) وفي المرتبة الثانية مهارة الاستنتاج بتكرار (128) وبنسبة (35 %) وهذا يتفق مع النتائج العامة المحورية لمبحث الجغرافيا والتي تشير إلى قدرة الطالب على إظهار الفهم للنظام الطبيعي والبشري وقراءة الخرائط والجدول، والأشكال، والرسومات البيانية وفهمها وتحليلها واستخلاص مدلولاتها، وعمل رسومات توضيحية (وزارة التربية والتعليم، 2013). تليها مهارة التحليل بتكرار (50) بنسبة (14%) بالرغم أن مهارة التحليل لها أهمية قصوى في الجغرافيا وتساعد الطلبة على تجزئة المعلومات المركبة إلى أجزاء صغيرة، مع تحديد العلاقات بين المفاهيم ، بينما جاءت مهارات التقويم

والتعرف على الافتراضات ممثلة بنسب منخفضة بتكرار بلغ (16) ونسبة (4%) ومن الواضح أن هذه المهارات متقدمة وتحتاج إلى امتلاك الطلبة العديد من المهارات إضافة إلى معلومات وافية لتحليلها، وقد يرجع انخفاضها كذلك إلى الاهتمام بمهارتي التفسير والاستنتاج أكثر من غيرها. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الدليعي والهويميل (2018). وترى الباحثتان أن هذا الاختلاف في توزيع مهارات التفكير الناقد لا يخدم العملية التعليمية، ولا يساعد على تنمية شخصية الطالب بكافة جوانبها.

4. الخلاصة.

- أظهرت الدراسة أن هناك تبايناً بين كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في تمثيل مهارات التفكير الناقد، كما أكدت الدراسة أن العديد من المهارات الفرعية تم إهمالها. وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح وتوصية الآتي:
- ضرورة توجيه اهتمام القائمين على تخطيط المناهج نحو اعتماد مهارات التفكير الناقد.
 - التركيز على مهارات التفكير الناقد الأقل تكراراً (التقويم، التعرف إلى الافتراضات، التحليل)
 - الاهتمام بتدريب المعلمين على طرق واستراتيجيات مناسبة لتنمية مهارات التفكير الناقد عند الطلبة.
 - إجراء دراسات تحليلية لكتب الجغرافيا في المراحل الدراسية المختلفة؛ للتعرف على مدى تضمينها لمهارات التفكير الناقد.

الإحالات و المراجع

المراجع العربية

- أبو منديل، مياده: (2011). *إنراء وحدة مقترحة في مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني عشر واتجاهاتهن نحوها*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- البري، قاسم. (2013). *درجة تضمين لغتنا العربية للصف السادس الاساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد- دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14 (4)، 491- 516.
- البناء، تهناني . (2010). *فعالية التدريس باستخدام استراتيجيات حل المشكلات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا. مجلة كلية التربية بالمنصورة- مصر*. 2 (73): 262- 293.
- بني عطا، سهاد. (2011). *أثر أنموذج تعليمي مبني على الاستراتيجيات التفاعلية في التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية. مجلة رابطة التربية الحديثة - مصر*، 4 (13): 51- 82.
- حسين، عدنان. (2015). *درجة تمثيل كتاب التأريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير الناقد في العراق*، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- حميدة، إمام وعرفة، صلاح و القرش، حسن وشحات، محمد و القرش، أمير. (2000). *تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام*. ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
- الديرشوري، عبد المهيم. (2011). *فاعلية استخدام برنامج الشرائح المحوسبة وجهاز عارض البيانات في تدريس مادة الجغرافيا - دراسة تجريبية على طالبات الصف العاشر في محافظة ريف دمشق. مجلة جامعة دمشق*، 27، 327 – 358.
- الدليعي، اياد و الهويميل، عمر. (2018). *مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن في الأردن (دراسة وصفية تحليلية). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية*. 26 (3)، 548- 584.
- الزغول، عماد. (2012). *مبادئ علم النفس التربوي*، ط1، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- سعادة، جودت. (2003). *تدريس مهارات التفكير الناقد (منات الأمثلة التطبيقية)*، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- السيد، جيهان (2006)، فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة* - مصر. (55)، 18 - 42.
- الصبيحي، صباح. (2013). فاعلية مدونة الكترونية مقترحة Weblog في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في مادة الأدب و النصوص لدى طالبات الصف الثاني ثانوي، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* - السعودية، 3 (38)، 58 - 102.
- العاتكي، سندس و سليمان، جمال. (2011). مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية). *مجلة جامعة دمشق*، 27، 625 - 668.
- عبيدات، هاني وبحري، منى. (2010). مهارات التفكير الأساسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن. *دراسات، العلوم التربوية*. 37 (2)، 295 - 305.
- العدوان، زيد والخوالدة، ماجد. (2016). تطوير وحدة تعليمية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ وقياس أثرها في تنمية مهارات تفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة الجغرافيا واتجاهاتهم نحوها. *دراسات، العلوم التربوية*، 43 (2)، 851-871.
- علي، إسماعيل. (2009). *التفكير الناقد (بين النظرية والتطبيق)*، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- غانم، محمد. (2011). مقدمة في سيكولوجية التفكير (التفكير الابداعي- حل المشكلات واتخاذ القرار - برامج تعلم وتعليم التفكير- قياس التفكير)، ط1، دار ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- اللقاني، أحمد و علي، الجمل. (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الكحلوت، ختام. (2013). *مدى تضمين محتوى كتاب الجغرافيا للصف السادس الأساسي لمهارات التفكير الناقد، واكتساب الطلبة لها*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين.
- النجدي، عادل. (2005). مهارات التفكير الناقد في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان ومدى إلمام التلاميذ بها. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. (107)، 144 - 177.
- الهاشي، عبدالرحمن وعطية، محسن. (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- وزارة التربية والتعليم . (2013). *الاطار العام والنتائج العامة والخاصة لمرحلي التعليم الأساسية والثانوية*. ط2، إدارة المناهج والكتب المدرسية ، عمان- الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (2015). *توصيات مؤتمر التطوير التربوي*، استرجع تاريخ 24 تموز 2019 من الموقع الآتي: <http://www.moe.gov.jo/ar/node/6512>

المراجع باللغة الانجليزية

- Aybek, B., & Aslan, S. (2016). An analysis of the units “I’m learning my past” and “the place where we live” in the social studies textbook related to critical thinking standards. *Eurasian Journal of Educational Research*, 65, 35-54.
- Cottrell, Stell. (2005). *Critical Thinking Skills (Developing Effective Analysis And Argument)*. (1st ed), New York: Palcrave Macmillan.
- Ismajli, H.& Neziri, M. (2019). Analyzing Languages and Communication Textbooks in the Context of Achieving Competence: Student as a Critical Thinker. *International Journal of Instruction*. 12, (4), 251-266.
- Ennis, Robert. (1958), An Appraisal of the Watson-Glaser Critical Thinking Appraisal. *Journal of Educational Research*, 52 (4), 155- 158.
- Facion, peter. (1990), *Critical Thinking: A Statement of Expert Consensus for Purposes of Educational Assessment and Instruction. Research Findings and Recommendations*. American

- Philosophical Association*, Newark, DE. Available at <https://eric.ed.gov>.
- Fisher, Alec .(2011), *Critical Thinking An introduction*. (2nd ed), UK: Cambridge University Press.
- Oikonomidis1,I. (2018). The promotion of cultivating critical thinking skills in Greek Lyceum: a qualitative content analysis of the first-class Informatics textbook. *Journal of Pedagogical Research*. 3,(1), 24-36
- Solihati.N.& Hikmat. A (2018). Critical Thinking Tasks Manifested in Indonesian Language Textbooks for Senior Secondary Students. *SAGE Open*. 1-8.